الإمام الخامنئي للشعراء الدينيين: القصائد الرصينة ترفع مستوى التلقي لدى المخاطب – 15 /Jun/ 2011

دفتر مقام معظم رهبری
www.leader.ir

على أعتاب الولادة السعيدة للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) استقبل سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قائد الثورة الإسلامية يوم الأربعاء 15/06/2011 م عدداً من الشعراء الدينيين، حيث ألقى بعضهم قصائد ذات مضامين دينية و أخلاقية و أخرى حول الصحوة الإسلامية.

و أوضح سماحة الإمام الخامنئي في هذا اللقاء أن وجود مواهب غنية و قوية جداً بين الشعراء أمر يبشر بعودة فترات ذروة عظمة الشعر ملفتاً: في المستقبل غير البعيد جداً و بتعميق و تنضيج قرائح الشباب الموهوبين سنشهد صرحاً رفيعاً للشعر في البلاد.

و أشار سماحته إلى الاستيعاب الجيد للشعر الديني و المذهبي لاحتضان القرائح التي وهبها الله مضيفاً: شكر هذه النعمة الإلهية من قبل الشعراء يكمن في أن يبدعوا أعمالاً تتضمن أفضل المضامين و القيم و تكون في الواقع كنزاً و قالباً جيداً للتعبير عن المعارف و الحقائق الإلهية.

و أوصى قائد الثورة الإسلامية مداحي أهل البيت (ع) بقراءة الأشعار الأخلاقية و المتضمنة للمعارف و العرفان على الناس و الشباب منوهاً: هذه المضامين السامية تنير القلوب و تبث فيها ثورة معنوية مضافاً إلى أن القصائد الرصينة المفيدة ترفع من مستوى التلقي الذهني لدى المخاطب، و هذا من واجبات مداحي أهل البيت (ع).

و اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئي المناجاة مجالاً آخر لإبداع الشعر الديني مصرحاً: أفضل المضامين للمناجاة ممكنة الاستخراج من قلب أدعية مثل أدعية الصحيفة السجادية، و إذا ارتبطت بها قرائح الشعراء الموهوبين الشباب في البلاد فسوف يبدعون مضامين شعرية أصيلة.

و عدّ قائد الثورة الإسلامية دعاء عرفة للإمام الحسين (ع) و دعاء أبي حمزة الثمالي للإمام السجاد (ع) من مصادر المضامين النافعة لشعر المناجاة، كما اعتبر زيارة الجامعة الكبيرة أرضية جيدة جداً للتعبير عن مناقب الأئمة الأطهار (عليهم السلام) موضحاً: الشعر الديني له مديات واسعة للتأثير في أذهان المتلقين، و الشاعر الممتاز باستلهامه للمعارف الإسلامية و التوحيدية السامية من القرآن الكريم و نهج البلاغة يروي روح متلقيه و قلبه من زلال هذه المعارف.

و كانت لسماحة الإمام الخامنئي عدة توصيات لشعراء الشعر الديني منها إبداع المضامين المتينة للتعبير عن الحقيقية بطريقة فنية، و صناعة التراكيب و اختيار المفردات الجديدة، و مراعاة أصول و معايير اللغة و الأدب، و المزيد من الاهتمام بالقضايا الثورية بما فى ذلک قضايا الحرب و الدفاع المقدس.

و اعتبر سماحته تعزيز علاقات الشعراء الدينيين ببعضهم أمراً ضرورياً مضيفاً: عليكم أيها الشباب المؤمنون المتدينون الملتزمون و المحبون لأهل البيت أن تحافظوا على شوقكم و حماسكم، و تبقون بالمراقبة الدائمية راسخي الأقدام في هذا الطريق، و من السبل لذلک تعزيز العلاقات و الأواصر بين مداحي أهل البيت.

و أشار آية الله العظمى الخامنئي إلى ضرورة الاستمرار الفكري لملحمة الدفاع المقدس و دوافعها المخلصة مردفاً: الشعراء من جملة حملة الأمانة الذين يجب عليهم الحفاظ على إخلاصهم و معنويتهم و نقلها للآخرين، مضافاً إلى أن بعض الأحداث المستجدة كاستشهاد المعاقين تعدّ بحد ذاتها موضوعاً خاصاً للشعر.

و اعتبر سماحته الاهتمام بالمضامين الأخلاقية التربوية أثناء أداء المدائح و الأشعار العاطفية من الواجبات الأخرى للشعراء الدينيين ملفتاً: في المراثي و المدائح يمكن إضافة إلى التفنن في بيان الوقائع، التعبير بدقة عن شخصية أهل البيت (ع) و عظمتهم.